مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص581 – ص623 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

د. رامي عبدالله طشطوش
المملكة الأردنية الهاشمية
جامعة اليرموك
كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس **الإرشادي والتربوي**

د. رانية عيسى مزاهرة
المملكة الأردنية الهاشمية
جامعة عجلون الوطنية
كلية الآداب والعلوم التربوية

ملخص: هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والاختصاص الأكاديمي، سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي الذي أعده محاسنة (2006)، وقد تكون المقياس من (40) فقرة موزعة في أربعة مجالات: الكفايات الأكاديمية، والسرية، والتقبل، والمسؤولية. تكونت عينة الدراسة من (60) مرشداً ومرشدة اختيروا من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون. وقد أظهرت نتائج الدارسة أن درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد جاءت بدرجة متوسطة، ثم جاءت المجالات حسب درجة ممارستها مرتبة على التوالي: المسؤولية، والكفايات الأكاديمية، والسرية، والتقبل. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الماجستير، واختصاص الأكاديمي لصالح اختصاص الإرشاد النفسي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة من (10 إلى 20 سنة) وفئة (أكثر من 20 سنة)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، الإرشاد النفسي والتربوي، والمرشد التربوي).

The degree of educational counselors practicing of counseling profession ethics from their point of view in the light of some variables

Abstract: This study aimed at investigating the degree of educational counselors practicing of counseling profession ethics as perceived by themselves, and whether it would differ according to the variables of: Gender, qualification, length of experience, academic specialization, marital status and place of residence. To achieve the aims of the study, the researchers utilized the educational and psychological counseling profession ethics prepared by (Mahaseneh, 2006), consisted of (40) items distributed on

four domains: Academic competencies, secrecy, acceptance and responsibility. The sample of the study consisted of (60) male and female counselors selected from the schools of the directorate of education of Ajloun governorate. The results of the study revealed that the degree of educational counselors of counseling profession ethics was moderate, where the domains of the scale according to the practicing degree were: Responsibility, academic competence, secrecy, and acceptance respectively. The results also revealed that there were statistical significant differences in the degree of practicing Counseling Profession ethics due to qualification in the favor of master degree, and to length of experience in the favor of (10-20 years) and (more than 20 years), and to the academic specialization in favor of counseling & educational Psychology, and there were no statistical significant differences their practicing degree due to the variable of: Gender, marital status and place of residence.

Keywords: Profession Ethics, Educational and Psychological Counseling, Counselors

المقدمـــة:

تعد الأخلاق بالمفهوم العام الركيزة الأساسية في حياة الأمم، باعتبارهـــا الموجـــه الـــرئيس للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي نحو: التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وما يترتـــب عليها من قيم ومبادئ، تسهر على تنظيم؛ المجتمع من أجل الاستقرار وتحقيق الـــسلام. فبـــدون الأخلاق لا يمكن الحديث عن سلامة المجتمع واستقراره وتقدمه ورقيه.

تؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها وأديانها والفلسفات التي تتبناها، وينعكس أثر هذه الأخلاق في سلوك الأفراد بحيث يصبح سلوكهم متصفاً بالثبات والتماسك والتوافق، وعندئذ تشكل الأخلاق أحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد، وتشكل دافعاً ومحركاً؛ لكي يسمو في غايته وتحرره من شهواته وأهوائه، وتعمق لديهم إحساسهم بالانتماء إلى مجتمعهم، كما تساعدهم على التكيف مع واقع المجتمع الذي يعيشون فيه (الحياري وعبد الحميد، 1985).

وتعد الأخلاق بمثابة الدعامة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات، فهي تتصل اتصالاً وثيقاً بالعملية التربوية،؛ باعتبارها من أهم المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني. وتنعكس الأخلاق على التزام الفرد بمهنته، فالمهنة وسيلة بالنسبة للفرد، لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي؛ مما يعود ذلك بالنفع على الفرد والمجتمع.

ولكل مهنة في المجتمع الإنساني مرتكزات أخلاقية ومهنية يتبعها العاملون فيها. وتتكون تلك الأخلاقيات المهنية من أبعاد ثلاثة هي: البعد المعرفي، البعد السلوكي الأدائي، والبعد الخُلقي. ويرتبط هذا الأخير بإتقان العمل والمحافظة على القيام به في إطار من الالتزام بمجموعة من

المعايير والقيم (رضوان، 1994). وتهتم الأخلاق بشكل رئيس بتحقيق الثقة والمساعدة المتبادلة والعدالة في العلاقات الإنسانية، فإذا لم توجد هذه القواعد بدرجة معينة يصبح مستحيلاً من الناحية الواقعية استمرار أي نشاط، فالأخلاق الحسنة هي الأعمال التي تحقق الاتفاق بين الجميع، وتعكس القوانين لتلك الأعمال (الكيلاني، 1992).

وتتمثل الأخلاقيات المهنية في الأصول العامة للآداب والسلوك الاجتماعي في المهنة التي حددتها اللوائح والقوانين المنظمة لمزاولة تلك المهنة؛ بحيث يؤدي عدم مراعاتها إلى تعريض صاحبها للمساءلة؛ ولذلك تعد آداب سلوك المهنة أحد أشكال الرقابة الاجتماعية، التي يمارسها المجتمع الصغير المكون من العاملين في تلك المهنة (الحياري وعبدالحميد، 1985).

وقد تعددت التعريفات التي حددت مفهوم الأخلاق، فمنها ما يركز على المعنى اللغوي، ومنها ما يعكس مذاهب فلسفية اختلفت في تحديد مفهوم الأخلاق، وكذلك المعايير التي وصفوها لتحديد هذا المفهوم. فعرفت كلمة (الخُلق) في القاموس المحيط، بمعنى: السجية والطبع والمروءة والدين (الفيروز آبادي، 1994). وقد ورد تعريف(للخُلق) في المعجم الوسيط بأنه: حالة راسخة للنفس، تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر وروية (أنيس وآخرون، 1987).

وعرفت الأخلاق في قاموس لونجمان (Longman, 1992) تحت لفظ Ethics على أنها: العلم الذي يتناول الأخلاق، وكذلك هي القوانين أو المبادئ الأخلاقية التي تتحكم في سلوك الفرد أو الجماعة. وعرَّف أمين (1969) الأخلاق بأنها: العلم الذي يوضح معنى الخير والشر، ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضاً، ويشرح الغاية التي ينبغي أن يقصدها الناس في أعمالهم، وينير السبيل لعمل ما ينبغي.

وتستخدم في الأدبيات التربوية كلمة Ethics وكلمة Morality بمعنى واحد، وتعود كلمة Ethics إلى الكلمة اليونانية Ethos التي تعني شخصية الفرد، واستعملت Taethika لتعني البحث الفلسفي فيما يخص الخير والشر. وتعود كلمة Morality إلى أصل لاتيني Mores، وتعني العادات والتقاليد الجماعية. والفلاسفة المعاصرون يستخدمون مصطلح Ethics وMorality ليعنوا البحث في كل ما هو صحيح أو خاطئ فيما يخص الحكم على سلوك الإنسان (المزروعي، 2003).

وتعد المواثيق الأخلاقية من الوسائل التي تعتمد عليها المنظمات في توجيه سلوك العاملين، وقد أثبتت بعض الدراسات أن وجود المواثيق الأخلاقية لدى المنظمات، أدى إلى الحد من كثير من الممارسات غير الأخلاقية بها، كما أنها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد تعترض العاملين داخل المؤسسة.

والمواثيق الأخلاقية هي قواعد يتفق عليها أهل المهنة في تقديم صناعتهم (مهنتهم) للجمهور؛ بحيث يمكنهم الرجوع إليها عندما يستشعرون أن هناك خطرا يدب في داخل المهنة، أو عندما يتساءل من هم خارج المهنة عن طبيعة العمل في تلك المهنة، فهي بمثابة صمام الأمان الداخلي والخارجي (الشناوي، 1996). كما عُرِّف الميثاق الأخلاقي بأنه إرشادات وتعليمات وتوجيهات مهنية تبين كيفية أداء السلوك الأخلاقي داخل المنظمة (أبو خرمة، 1997).

والمواثيق الأخلاقية عبارة عن مجموعة من المعايير القائمة على مجموعة القيم المتفق عليها، وتمثل ما نتوقعه من تصرفات مهنية من جانب المختص في علاقته بزملائه في المهنة، وبمن يقدم لهم الخدمة الاختصاصية ، وكذلك بالمجتمع بوجه عام (الشناوي، 1996). كما عرفت بأنها نظام المبادئ الأخلاقية، وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم، فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن، إلى أن تم الاعتراف بها، وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً (الطرابيشي، 2005).

ويقصد بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي بأنها: مجموعة من القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تحدد قواعد السلوك المهني السليم، الذي يلتزم به أفراد المهنة التي تنظم تلك المهنة؛ مما يؤدي إلى زيادة فاعليتها، وترسيخ جذورها بالمجتمع، والارتقاء بها، بما يكفل لها البقاء والاستمرار لمنتسبيها، والمستفيدين من خدمتها كامل حقوقهم وواجباتهم، وكل ذلك من خلال إطار دستوري قانوني (الخطيب، 1993؛ Marini and Stebnicki, 2009).

وقد تناول الكثيرون أخلاقيات المهنة بالبحث والدراسة، ووضعت تعريفات كثيرة لها، فعرفها الحياري (1985) بأنها: المبادئ والمعايير التي تعد أساساً لسلوك أفراد المهنة التي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها. وعرفها مرعي (1985) بأنها: القواعد والقوانين والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد حقوقها وواجباتها التي يتعارف عليها أفراد مجتمع ما.

أما بلقيس (1986) فقد عرف أخلاقيات المهنة بأنها: مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي اتفق عليها أفراد مهنة ما، حول ما هو خير وواضح وعدل في نظرهم، وما يعدونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبر المجتمع من استيائه واستنكاره لأي خروج على تلك الأخلاق بأشكال مختلفة، تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد والتعبير عنهما لفظاً أو كتابة أو إيماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية. وعرفها المصري (1989) بأنها: مجموعة القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها،؛ ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس، وناجحاً في مهنته ما دام قادراً على كسب ثقة زبائنه وزملائه ورؤسائه.

ولكل مهنة - من المهن الهامة في المجتمع - أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ، تحكم

قواعد العمل والسلوك فيها، وشروطه، وما ينبغي التزامه من جانب المختصين فيها، والممارسين لنشاطها. ويعد الميثاق الأخلاقي دستوراً تعاهدياً بين المختصين، يلتزمون وفقاً له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عالٍ، يترفع عن الأخطاء، والتجاوزات الضارة بالمهنة، أو مشتغليها، أو بالإنسان الذي تستهدفه تلك الخدمة النفسية.

وقد كسب ذلك الدستور قوته واحترامه من قوة الالتزام الأدبي، والإجماع الصادق على أهمية تنظيم تلك المهنة، من جانب العاملين فيها. وبناء على ما ورد في الميثاق الأخلاقي الصادر عن الجمعية الأردنية لعلم النفس (1999)، فهنالك مجموعة من المبادئ التي يجب على الاختصاصيين النفسيين الالتزام بها، وهذه المبادئ هي:

- أن يكون منظر الاختصاصي النفسي لائقاً وملتزماً بحميد السلوك والآداب.
- أن يلتزم الاختصاصي النفسي بصالح المسترشد، ويتحاشى كل ما يتسبب بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الإضرار به.
- أن يسعى الاختصاصي النفسي إلى إفادة المجتمع، ومراعاة الصالح العام والشرائع السماوية والدستور والقانون.
- يسعى الاختصاصي النفسي في أن يكون متحرراً من كل أشكال وأنواع التمييز، والتعصب الديني والطائفي، أو الإقليمي وأشكال التعصب الأخرى سواء أكان للجنس، أم السن أم العرق، أم اللون، أم الموقع الجغرافي.
- أن يحترم الاختصاصي النفسي في عمله حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات والآراء التي تختلف عما يعتنقه، ولا يتورط في أية تفرقة على أساسها.
- أن يقيم الاختصاصي النفسي علاقة موضوعية متوازنة مع المسترشد أساسها الصدق والوضوح التامين، وألاّ يسعى للكسب أو الاستفادة من المسترشد بصورة مادية أو معنوية، إلا في حدود الأجر المتفق عليه، على أن يكون ذلك الأجر معقولاً ومتفقاً عليه مع القانون والأعراف السائدة، متجنباً شبهة الاستغلال أو الابتزاز.
- ألاّ يقيم الاختصاصي النفسي علاقات شخصية مع المسترشد، يشوبها الاستغلال الجنسي أو المادي أو المعنوي أو الأناني.
- ألاّ على الاختصاصي النفسي مصارحة المسترشد بحدوده وإمكانياته المهنية دون مبالغة.
- ألاّ يستخدم الاختصاصي النفسي أدوات فنية، أو طرقاً وأساليب مهنية لا يجيدها، أو لا يطمئن إلى صلاحيتها للاستخدام.
- ألاّ يستخدم الاختصاصي النفسي أدوات أو أجهزة تسجيل، إلا بعد استئذان المسترشد

وبموافقته، أو موافقة ولي أمره، إذا كان طفلاً أو غير مسؤول.

- أن يكون الاختصاصي النفسي مؤتمناً على ما يقدم له من أسرار خاصة، أو بيانات شخصية وهو مسؤول عن تأمينها ضد اطلاع الغير، فيما عدا ما تقتضيه مصلحة المسترشد (كما هو الحال في إرشاد الآباء وعلاج الأطفال، ومناقشة الحالات مع الفريق الإكلينيكي أو رؤسائه المختصين).
- عند قيام الاختصاصي النفسي بتكليف أحد مساعديه، بالتعامل مع المسترشد نيابة عنه، يتحمل هذا الأخصائي المسؤولية كاملة عن عمل أولئك المساعدين.
- يوثق الاختصاصي النفسي عمله المهني بأقصى قدر من الدقة، وبشكل يكفل لأي أخصائي آخر استكماله في حالة العجز عن الاستمرار في أية مهمة لأي سبب من الأسباب.
- لا يجوز نشر الحالات التي يدرسها الاختصاصي النفسي، أو يبحثها أو يعالجها أو يوجهها، بما يمكن للآخرين كشف أصحابها (أسمائهم وأوصافهم)؛ منعاً للتسبب في أي حرج لهم، أو استغلال البيانات المنشورة ضدهم.
- عندما يعجز المسترشد عن الوفاء بالتزاماته المالية، فعلى الاختصاصي النفسي اتباع الطرق الإنسانية في المطالبة بتلك الأتعاب، وتوجيه المسترشد إلى جهات قد تقدم الخدمة بأجور منخفضة أو مجانية.
- يقوم الاختصاصي النفسي بعمليات التقويم أو التشخيص أو التدخل العلاجي في إطار العلاقة المهنية فقط، وتعتمد تقاريره على أدلة تدعم صحتها: كالمقاييس والمقابلات، على ألا يقدم تلك التقارير إلا للجهات المعنية بالعلاج، وعدا ذلك يكون بأمر قضائي صريح.
- يسعى الاختصاصي النفسي لأن تكون تصرفاته وأقواله في اتجاه ما ترفع من قيمه المهنية النفسية في نظر الآخرين، مما يكسبه احترام المجتمع وتقديره، وينأى بها عن الابتذال والتجريح.
- على الاختصاصي النفسي أن يعكس الاحترام التام لزملائه المهنيين عند تعامله مع المسترشد، لو تضاربت الآراء.

كما حددت الجمعية الأمريكية للإرشاد (American Counseling Association, 1995) المهمات والوظائف والأخلاقيات التي يجب على المرشد أن يتحلى بها، من خلال التالي:-

- أن يحافظ المرشد على كرامته وأخلاقيات مهنته، بأن يراعي جميع المبادئ الأخلاقية عند استخدام الاختبارات والمقاييس والاستشارة النفسية.
- العمل على تطوير الخدمة الإرشادية والنمو المهني من خلال تحسين الأداء في العملية الإرشادية، وتوضيح فلسفة لتلك الخدمة.

- أن يقدم المرشد العمل بأسلوب مهني اختصاصي، أكثر من كونه تجارياً أو دعائياً، فلا يجوز للمرشد أن يعرض أعماله على الناس في الأماكن العامة، وفي الجلسات العامة، وفي وسائل الإعلام، وإن حصل ذلك فعليه المحافظة على كرامة المهنة، ولا بد أن يسعى لها من يحتاجها، وكذلك يجب اتباع السلوك الشخصي المهني، الذي يتفق مع كرامة المهنة.
- الإرشاد النفسي خدمات مختصة، لذلك يجب على المرشد أن يكون مؤهلاً بالعلم والمعرفة المختصة، والخبرات والمهارات اللازمة لذلك، وأن يكون حريصاً على التزود بالمعلومات والدراسات والبحوث في ميدان الإرشاد؛ مما يسهم بالتالي في النمو المهني المستمر للمرشد.
- المحافظة على الأخلاقيات المتعلقة بالعملية الإرشادية، مثل المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية، وسرية المعلومات الناتجة عنها، ولا يجوز كشفها إلا بموافقة المسترشد، ولا يجوز تسجيل المقابلات الإرشادية إلا بموافقة المسترشد، والالتزام بإنهاء العلاقة الإرشادية، إذا ما شعر المرشد بعدم قدرته على مساعدة المسترشد وإحالة المسترشد إلى مرشد آخر.
- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محكومة بعدد من المعايير الاجتماعية والأخلاقية والقانونية المعروفة، ولذا ينبغي أن تتطور إلى أي نوع آخر من العلاقات.
- التشاور مع زملائه في المهنة خاصة في الحالات التي تستدعي ذلك كالحالات الجديدة أو الغريبة، وقد يحتاج المرشد إلى استشارة الطبيب العام، أو الاختصاصي أو المحامي وغيرهم، على أن يلتزم بالأخلاقيات المرتبطة بذلك.
- الالتزام بالأخلاقيات المتعلقة بالقياس والتقويم، ومنها التأكد من صدق الاختبارات المستخدمة وثباتها، والتقيد بشروط إجرائها، وتوخي الدقة والموضوعية عند تفسير نتائج الاختبارات.
- أن يقسم قسم المهنة الذي من أهم بنوده مراعاة أخلاقيات المهنة.
- الحصول على رخصة من الجهات العلمية والمهنية والرسمية لمزاولة مهنة الإرشاد.

ويؤدي التزام المرشد بأخلاقيات المهنة إلى تعريف المرشد بما يجب عليه أن يعمله في عملية الإرشاد بصفة عامة، وفي مواقف الصراع والطوارئ التي تنشأ من خلال الممارسة، وتحديد مسؤوليات المرشد تجاه المسترشد، وتحديد حقوق المرشد وحدود إمكانياته، وتحديد الإطار الاجتماعي وحقوق المجتمع على كل من المرشد والمسترشد (الداهري، 2000؛ Welfel, 2006).

واعتقد جيمس (1980) أن أسباب السلوك غير الخلقي المنافي لآداب المهنة، يمكن أن يصنف إلى ثلاثة أقسام وهي: الاهتمام الزائد من المرشد في مصالحه الشخصية، وتعزيز ذاته، والمحافظة على مركزه وأمنه، والحكم الناجم جزئياً من انعدام الخبرة في حل المشاكل عن طريق

الإرشاد، وجهل المرشد للمعلومات الفنية وقيمه الشخصية.

ومن الجدير بالذكر أن أهم فوائد الميثاق الأخلاقي: التمييز بين السلوك الخاطئ والسلوك الصحيح في مجال المهنة، ومساعدة الشخص حديث الالتحاق بالمهنة، على فهم حقوقه وواجباته، وأخلاقيات المهنة وآدابها، وأساليب وقواعد السلوك بين أفراد المهنة والمنتفعين بها أو المستفيدين منها، كما يمثل الميثاق بالنسبة لعامة الناس دليلاً لفهم السلوك المهني (الخطيب، 2003).

وتُعد الأسس الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي، فهي واحدة من المحددات الأساسية للعمل الإرشادي باعتباره عملاً اختصاصياً أو مهنة (Profession)، وهي العلم (الخبرة والمهارة)، والصفات الشخصية، والاتجاهات والقواعد الأخلاقية للمهنة (الشناوي، 1996).

وتتطلب ممارسة أي مهنة مهارات فكرية وتقنية لإدارتها، وتكسب تلك المهارات عن طريق الدراسة، أو التدريب، أو تراكم الخبرة، أو عن طريقها مجتمعة، ثم ممارستها وفق القواعد السلوكية والمهنية الخاصة بها، بحيث يكون ممارسها مدركاً لتلك القواعد، ولتنفيذ أحكامها الأخلاقية بدقة،؛ ليصل في نهاية الأمر إلى أداء المطلوب بكفاءة (القيسي، وباسلامة، وبن عزون، 2001).

وتستمد الأخلاقيات المهنية في ميدان التربية من مصادر أربعة هي:

- المصدر الأول: هو المصدر الديني الذي يحث على مخافة الإنسان لربه، وما يغرسه الوازع الديني من أخلاق وفضائل.
- المصدر الثاني: يتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها الدولة مثل: قانون الخدمة المدنية، وقانون تنظيم الجامعات، وقانون العمل واللوائح السارية.
- المصدر الثالث: هو آراء العلماء والفلاسفة على مختلف مدارسهم عن أخلاقيات التعامل وممارسة المهنة.
- أما المصدر الرابع: فيختص بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة (غوشة، 1983).

وتتمثل مصادر الأخلاقيات المهنية وفقاً لما ذكره العلمي (2003) فيما يلي:-

- التشريعات الوظيفية الخاصة بالمهنة.
- الأعراف والتقاليد المتبعة بالمهنة.
- الممارسات والسوابق والحالات المتعلقة بالمهنة.
- المؤلفات والأبحاث والدراسات المتعلقة بالمهنة.
- القواعد والأعراف الدولية المتفق على اتباعها عند أصحاب المهنة.

ويجب على المرشد التربوي الكفؤ أن يراعي الدستور الأخلاقي للمهنة في احترام كرامة

المسترشد وتنميته ورعايته، وحماية حقوقه وأسراره وخصوصياته، سواء أكان ذلك في نطاق الإرشاد التربوي أم النفسي أم المهني أم غير ذلك، ليزيد من بناء العلاقة الإرشادية، وإقبالهم على الإرشاد لتقليل المشكلات التي تنتاب الطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع، والهيئة التدريسية (الزبون، 1996).

وبناءً على ما سبق ذكره؛ تصبح دراسة الأخلاق ضرورة أساسية ولازمة لمهنة الإرشاد النفسي والتربوي، وأن العمل على مناقشتها وتدعيمها لدى الأفراد العاملين في المهنة في الأردن أمر مهم، خاصة في ضوء التطورات: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، التي يشهدها المجتمع الأردني في الوقت الحاضر.

مشكلة الدراسة:

لكل مهنة من المهن في المجتمع الإنساني أخلاقيات يلتزم بها الأفراد المنتمون إلى تلك المهنة. وتعد أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي أهم الموجهات المؤثرة في سلوك الأفراد العاملين في المهنة، حيث تشكل لديهم رقيباً داخلياً، وتزودهم بأطر مرجعية ذاتية يسترشدون بها في عملهم، وتقوم أداءهم وعلاقاتهم بالآخرين، ومواقفهم المختلفة، ويكونون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع أنفسهم ومع مهنتهم ومع الآخرين. والالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، فمقدار انتماء الفرد لمهنته يتحدد بموجب درجة ممارسه لقواعد تلك المهنة وأخلاقياتها، ومراعاتها في كافة الأحوال والمواقف.

وتنطبع سمعة مهنة الإرشاد النفسي والتربوي بمسلك أعضائها، وأن سلوك بعض المرشدين إذا أسيء فهمه، ولو كان سليماً فإنه قد يلحق الأذى بالمهنة. فقد يقوم بعض المرشدين ببعض الممارسات الخاطئة التي تجعلهم عرضة للانتقاد من الهيئة الإدارية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، مما يقلل من قيمة الإرشاد والالتزام المهني الأخلاقي. وقد يكون المرشد أحياناً سبباً في خلق المشكلات لدى العاملين والمتعاملين معه؛ بما لا ينسجم والدور الإرشادي والتربوي المتوقع منه، وذلك يشير إلى ضرورة العمل ضمن الإطار المشترك بين المرشد والهيئة الإدارية والتدريسية؛ لبناء العلاقات الإنسانية بطرق مثلى من أجل مصلحة المسترشدين.

وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في هذا المجال: أن المرشدين التربويين يتفاوتون في درجة ممارستهم لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي؛ مما يؤثر في فاعلية الخدمات المقدمة، وعلى العلاقات بين المرشدين ومجتمع المسترشدين؛ لذا، يرى الباحثان ضرورة دراسة أخلاق مهنة الإرشاد النفسي والتربوي لدى المرشدين التربويين في الأردن.

أسئلة الدراسة وأهدافها:

حاولت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والاختصاصي الأكاديمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن في تفسير تفاوت درجة ممارسة المرشدين لأخلاقيات مهنة الإرشاد. وبالتحديد سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد العينة لمستوى ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات المهنة تعزا لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والاختصاص الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن)؟.

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم تحويله إلى الفرضيات الصفرية التالية:-

- **الفرضية الأولى**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).
- **الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).
- **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير الاختصاص الأكاديمي (إرشاد نفسي وتربوي، علم نفس، علم اجتماع).
- **الفرضية الرابعة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من (10) سنوات، من (10) إلى (20) سنة، أكثر من (20) سنة).
- **الفرضية الخامسة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج، مطلق أو أرمل).
- **الفرضية السادسة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير مكان السكن

(مدينة، قرية).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله من الناحيتين: النظرية والتطبيقية، فمن حيث الأهمية النظرية: فإن الأخلاق تؤدي دوراً مهماً في حياة المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص، وهي مرتبطة بالطبيعة البيولوجية والاجتماعية والنفسية، ولذلك فإن كلاً من الثقافة والدين والبيئة والأسرة وغيرها تؤدي دوراً أساسياً في تكوينها. ويمكن القول: إن الإنسان هو غاية التنمية وأداتها، ولذلك فمن المهم استيعاب ديناميكية أخلاقيات العمل وقيمه؛ لأنها تؤثر في السلوك التنظيمي بالمنظمات بشكل عام، وفي الأداء الوظيفي للفرد بشكل خاص. ويساعد هذا الفهم على إزالة التناقضات التي قد تنشأ بين الفرد والمنظمة، وعلى تطوير خلق إداري سليم، باعتباره المفتاح الذي يتسنى من خلاله تحقيق التطوير المنظمي.

ومن المعروف أن التمسك والالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة، يساعد أعضاءها على السير قدماً نحو تحقيق غاياتها وأهدافها بكفاية وفاعلية. ويؤدي الالتزام بتلك القواعد، إلى زيادة تنظيم العلاقات المهنية والشخصية بين المنتسبين للمهنة من جهة، والأطراف الأخرى التي لها علاقة بتلك المهنة من جهة أخرى (رضوان، 1994). وقد شغل موضوع الأخلاق اهتمام كثير من الفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع، والإدارة وعلم النفس والتربية والشريعة وغيرهم منذ زمن بعيد، لكن الاهتمام الجدي بدراسة الأخلاق وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين، لم يظهر إلا في العقود القليلة الماضية، وتجدر الإشارة إلى أن البحوث والدراسات العربية في مجال أخلاقيات العمل في مهنة الإرشاد النفسي والتربوي قليلة جداً بل نادرة، وهي نظرية بطابعها.

أما من الناحية التطبيقية فتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها دراسة ميدانية تبحث في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي من وجهة نظرهم. ويؤمل أن تفيد هذه الدراسة الجهات التالية: -

أولاً: المرشدين التربويين، لأن حصولهم على تغذية راجعة فيما يتعلق بدرجة ممارستهم لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، سيحفزهم على تعديل استراتيجياتهم وسلوكاتهم في التعامل مع المسترشدين، فيصبحون أكثر التزاماً بمبادئ هذه الأخلاقيات ومعاييرها؛ مما يساعد في زيادة تفاعلهم مع مجتمعهم الأكاديمي ودافعيتهم نحو العمل وإنتاجيتهم فيه، والقيام بواجباتهم ومهامهم المرسومة لهم بشكل أفضل.

ثانياً: المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، وخاصة المخططين للبرامج التدريبية الخاصة بإعداد

المرشدين، إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يفيدهم من أجل تضمين البرامج التدريبية موضوعات تتعلق بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، وأهمية الالتزام بها في الحياة العملية؛ مما سيؤدي إلى الارتقاء بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي لدى المرشدين، وبالتالي تحسين الخدمات المقدمة إلى المسترشدين وتطويرها.

ثالثاً: الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، فقد تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أخرى لاحقة، يتم من خلالها تناول الموضوع من جوانب أخرى تعد مكملة للموضوع الحالي.

وبناءً على ما سبق ذكره؛ تصبح دراسة الأخلاق ضرورة أساسية ولازمة لمهنة الإرشاد النفسي والتربوي، وإن العمل على مناقشتها وتدعيمها لدى المرشدين التربويين في الأردن أمر مهم، خاصة في ضوء التطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع الأردني في الوقت الحاضر.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مصطلحات تم تعريفها إجرائياً على النحو التالي:-

المرشد: هو الشخص المختص الذي يحمل درجة علمية في ميادين الإرشاد النفسي وعلم النفس، الذي يعمل في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية.

أخلاقيات المهنة: مجموعة من القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها؛ ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس، ناجحاً في مهنته مادام قادراً على اكتساب ثقة زبائنه والمتعاملين معه من زملاء ورؤساء ومرؤوسين (المصري، 1986). وتتحدد في الدراسة الحالية بالفقرات المدرجة في مقياس ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد المستخدم في هذه الدراسة.

درجة الممارسة: تطبيق المرشد للمعايير الأخلاقية والمهنية التي يتضمنها دليل مهنة الإرشاد الصادر عن الجمعية الأردنية لعلم النفس، وواجبات المرشد النفسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المرشدون التربويون على مقياس ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة في التالي:-

- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على عينة من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، وبذلك لا يمكن تعميم

نتائجها، إلاّ على عينات لها نفس خصائص عينة هذه الدراسة.

- **الحدود الزمانية**: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011/2010م.
- **الحدود المكانية**: أجريت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون.

الدراسات السابقة:

دراسة أحمدي وأكهافي وعلي أكبر (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008): حيث هدفت إلى تقييم وملاحظة مدى ممارسة المرشدين والأخصائيين النفسيين لأخلاقيات المهنة، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيرات: الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم. وقد تكونت عينة الدراسة من(150) مرشداً ومرشدةً تم اختيارهم عشوائياً من مراكز إرشادية حكومية وخاصة من مدينة طهران في إيران. ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت استبانة مكونة من (37) فقرة صممت وفق معايير وأخلاقيات مهنة الإرشاد وعلم النفس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين والأخصائيين النفسين يمارسون أخلاقيات المهنة ويتقنونها بدرجة كبيرة خاصة قضايا الاتصال الفعال، والقضايا الثقافية، وفائدة الجلسات الإرشادية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين ووعيهم لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم.

دراسة العشيوي (2006): هدفت التعرف على مدى تطبيق أهم أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ومبادئها تجاه العملاء: (العلاقة المهنية، والتقبل، والسرية، وحق تقرير المصير) أثناء الممارسة المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين في المجتمع السعودي. وقد اشتملت الدراسة على عينة من الأخصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيات الاجتماعيات العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية (التأهيلي، والمدرسي، والطبي) في القطاع الحكومي في مدينة الرياض. تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استبانة صممت لهذا الغرض. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الأختصاصيين الاجتماعيين، يطبقون مبدأ العلاقة المهنية بدرجة كبيرة، ومبدأ السرية، ومبدأ التقبل، ومبدأ حق تقرير المصير بدرجة متوسطة على التوالي، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ومبادئها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة محاسنة (2006): كشفت عن درجة التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين. وقد 0اشتملت عينة الدراسة على

(40) مرشداً و(408) مسترشدين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الحكومية التابعة لمديريتي التربية والتعليم لمنطقتي إربد الأولى والثانية للعام الدراسي 2006/2005. ولتحقيق غرض الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين للالتزام الأخلاقي، أحدهما: للمرشدين، والآخر: للمسترشدين. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم بالكفايات الأكاديمية بالدرجة الأولى، ثم جاء على التوالي مجال المسؤولية، ثم مجال التقبل، وجاء بالمرتبة الأخيرة: مجال السرية. أما من وجهة نظر المسترشدين، فقد جاءت درجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد بالكفايات الأكاديمية بالدرجة الأولى، ثم جاء مجالا المسؤولية، ومجال السرية على التوالي، ثم وجاء بالمرتبة الأخيرة: مجال التقبل، كما أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم تعزا لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، بينما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم تعزا لمتغير الخبرة ولصالح مستوى (10) سنوات فأكثر. كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المسترشدين تعزا لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

دراسة أميتي وكلارك (Amatea & Clark, 2005): هدفت إلى تقييم دور المرشد في المدارس، ومدى تعاونه ودرجة التزامه المهني والأخلاقي، لدى عينة مؤلفة من (26) مديراً للمرحلة المتوسطة والعليا، وقد أظهرت نتائجها أن هناك حاجة ماسة لدى المرشدين لتطوير وعيهم بمهارات الإرشاد، ودرجة التزامهم بالسلوك الأخلاقي المطلوب منهم.

دراسة بتلر وكونتيستين (Butler, & Constantine, 2005): هدفت البحث في درجة إدراك المرشد للخدمات الإرشادية التي يقدمها، وعلاقتها بجنس المرشد، وموقع عمله (البيئة الجغرافية)، وعدد سنوات خبرته. وقد تكونت عينة الدراسة من(533) مرشداً في مدارس نيويورك. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد بالبيئة الحضرية كانت أفضل مقارنة مع الخدمات التي يقدمها زملاؤه في البيئات الجغرافية الأقل حظاً، وأظهرت النتائج أيضاً: أن درجة التزام المرشدين ذوي الخبرة الإرشادية التي تزيد على (20) سنة بأخلاقيات مهنة

الإرشاد، أكثر من درجة التزام زملائهم الذين تقل خدمتهم عن (10) سنوات.

دراسة راندیل وكوكر وهوستكر (Randell, Coker & Hoskins, 2005): هدفت إلى تقييم البرامج الإرشادية المتعلقة بدرجة الالتزام المهني الأخلاقي لدى المرشدين، وقد اشترك في الدراسة (28) مرشداً من مدارس المقاطعة الجنوبية الغربية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المشاركين أعطوا انطباعاً إيجابياً على مستوى عال من الاهتمام، والالتزام الأخلاقي للخدمات الإرشادية التي يقدمونها، مع الحاجة إلى برامج تدريبية لتحسين مستوى التزامهم الأخلاقي في البرامج الإرشادية التي يقومون بها.

دراسة براون وترستي (Brown, & Trusty, 2005): كشفت عن مستوى الالتزام الأخلاقي للمرشدين بالبرامج الإرشادية التي يقدمونها للمسترشدين، وقد تكونت عينة الدراسة من المرشدين الذين يعملون في مدارس كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة: أن هناك التزام أخلاقي للمرشدين نحو البرامج الإرشادية التي يقدمونها للمسترشدين.

دراسة فوستر ويونج (Foster & Young, 2005): أوضحت التزام المرشدين بالعمل الأخلاقي للمرشدين، وقد تكونت عينة الدراسة من مدرستي برنغهام وماورتي الثانويتين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المقابلة أداة للدراسة. فقد أشارت نتائج الدراسة: أن المرشدين ينجزون النشاطات المطلوبة منهم، ويظهرون تطوراً أخلاقياً مهنياً، في الجانبين الشخصي والاجتماعي نحو العمل الإرشادي المطلوب منهم، وأشارت النتائج أيضاً: أن لدى بعض المرشدين قصوراً واضحاً من وجهة نظر المسترشدين.

دراسة إيفانز (Evans, 2004): للكشف عن أخلاقيات الإرشاد التطوري، وقد تكونت عينة الدرسة من (6) مسترشدين في معهد للإرشاد التطوري في الولايات المتحدة الأمريكية، ممن لا يزالون يتلقون الخدمات الإرشادية من المرشدين، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات في تلك الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك التزاماً أخلاقياً للمرشدين في الإرشاد التطوري من وجهة نظر المسترشدين، كما أنهم يظهرون التزاماً واضحاً نحو العملية الإرشادية.

اتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات تستحق الدراسة والبحث، حيث إن لها تأثيراً كبيراً على الالتزام بأخلاقيات المهنة؛ مما زاد الاهتمام بدراستها لدى المرشدين

النفسيين والتربويين، كما اتضح من الدراسات السابقة: أنها أجريت على عينات وبيئات، وأزمنة مختلفة، وكذلك يتضح من الدراسات السابقة أنها حققت أهدافها التي ترمي إليها.

وقد أظهرت نتائج الدراسات المعروضة أهمية موضوع أخلاقيات الإرشاد، ودرجة ممارسة المرشدين لها، كما أظهرت حاجة المرشدين التربويين إلى برامج تدريبية؛ لتطوير المهارات الإرشادية، ولتحسين التزامهم الأخلاقي، وأهم هذه الدراسات (Amatea & Clark, 2005; Randell, Coker & Hoskins, 2005; Brown, & Trusty, 2005; Foster & Young, 2005; Evans, 2004). وأشارت نتائج بعض الدراسات كذلك إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالبيئة الجغرافية، وعدد سنوات الخبرة لدى المرشد، ولا يتأثر التزام المرشد بأخلاقيات الإرشاد تبعاً للجنس أو للمؤهل العلمي، وأهم تلك الدراسات (العشيوي ، 2006؛ محاسنة، 2006؛ Butler, & Constantine, 2005).

ومن الجدير بالذكر، أن الباحثين استفادا من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، وأداة الدراسة، وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتملت الدراسة الحالية على المرشدين التربويين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون، والبالغ عددهم (68) مرشداً ومرشدة. حيث اختيرت مديرية التربية والتعليم لمنطقة عجلون؛ باعتبارها مجتمعاً متيسراً (Available Population). وقد اختيرت في ضوء أسباب عملية مثل: توفير أفراد الدراسة والإمكانات لتسهيل إجراءات الدراسة وتطبيق أداتها وقد وزعت أداة الدراسة على أفراد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011/2010. وبعد الفرز الأولي لاستجابات المرشدين والمرشدات على فقرات أداة الدراسة، تبين أن عدد الاستبانات التي أعيدت بلغ (60) استبانة، استبعدت منها (5) استبانات؛ لعدم جدية أصحابها في الإجابة عنها؛ أو لعدم استيفاء بياناتها، وتأخر إعادة (3) منها. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، ونسبة تمثيل كل منها في العينة مقربة لأقرب رقم عشري:

جدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	24	%40.0	60
	أنثى	36	%60.0	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	47	%78.3	60
	ماجستير	13	%21.7	
الاختصاص الأكاديمي	إرشاد نفسي وتربوي	39	%65.0	60
	علم نفس	19	%31.7	
	علم اجتماع	2	%3.3	
عدد سنوات الخبرة	أقل من (10) سنوات	40	%66.7	60
	من (10) إلى (20) سنة	13	%21.7	
	أكثر من (20) سنة	7	%11.6	
الحالة الاجتماعية	عازب	15	%25.0	60
	متزوج	44	%73.3	
	مطلق أو أرمل	1	%1.7	
مكان السكن	مدينة	35	%58.3	60
	قرية	25	%41.7	

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:-

أولاً- المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: وله مستويان (ذكر، أنثى)
- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، ماجستير).

- الاختصاص الأكاديمي: وله ثلاث مستويات (إرشاد نفسي وتربوي، علم نفس، علم اجتماع).
- عدد سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات (أقل من (10) سنوات، من (10) إلى (20) سنة، وأكثر من (20) سنة).
- الحالة الاجتماعية: ولها ثلاث مستويات (عازب، متزوج، مطلق أو أرمل).
- مكان السكن: وله مستويان (مدينة، قرية).

ثانياً- المتغير التابع: وتمثل في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم.

أداة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي الذي أعده محاسنة(2006)، حيث اعتمد في إعداد ذلك المقياس على القواعد الأخلاقية لرابطة المرشدين النفسيين الأمريكية (ACA)، والدستور الأخلاقي الصادر عن الجمعية الأردنية لعلم النفس لعام (1999). وقد تكون المقياس بصورته النهائية من أربعين فقرة، تشكلت بمجموعها مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، بمجالاته الأربع وهي: مجال الكفايات الأكاديمية، وعدد فقراته (11) فقرة، وتقيسه الفقرات (1-11)، ومجال السرية، وعدد فقراته (10) فقرات، وتقيسه الفقرات (12-21)، ومجال التقبل، وعدد فقراته (9) فقرات، وتقيسه الفقرات (22-30)، ومجال المسؤولية، وعدد فقراته (10) فقرات، وتقيسه الفقرات (31-40).

وقد صممت فقرات المقياس بطريقة (ليكرت)، حيث يجيب الفرد عن كل فقرة من خلال تحديد درجة انطباق مضمون العبارة عليه بواحدة من أربع إجابات: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا تنطبق)، وكانت الفقرات ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 17، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 34، 35، 36، 39، 38، 40) فقرات موجبة، وتعطى القيمة: بدرجة كبيرة (3) درجات، بدرجة متوسطة (2) درجتين، بدرجة قليلة (1) درجة واحدة، لا تنطبق (صفر) على التوالي. علماً بأن الفقرات ذوات الأرقام (14، 15، 16، 19، 20، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 37، 38) فقرات سالبة، وتعطى القيمة: لا تنطبق (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتين، بدرجة متوسطة (1) درجة واحدة، بدرجة كبيرة (صفر) على التوالي.

صدق المقياس وثباته:

قام محاسنة (2006) باستخراج دلالة صدق المحتوى للمقياس عن طريق عرض

فقرات المقياس الأصلي الذي تكون من (47) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: الكفايات الأكاديمية، السرية، التقبل، والمسؤولية، على لجنة مكونة من عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد التربوي والقياس والتقويم، ممن يحملون درجة الدكتوراه في هذه التخصصات؛ للحكم على مدى ملاءمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للمجال وللأداة ككل. وقد عدلت بعض الصياغات، بناءً على اقتراحات المحكمين، وحذفت بعض الفقرات؛ فأصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

واستخرج محاسنة (2006) معامل ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: الطريقة الأولى: ثبات الاتساق الداخلي وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا، وكانت قيم ألفا المحسوبة للمقاييس الفرعية، وللمقياس الكلي على الصورة الآتية: (0.74) لمجال الكفايات الأكاديمية، و(0.73) لمجال السرية، و(0.73) لمجال التقبل، و(0.89) لمجال المسؤولية، و(0.91) للمقياس ككل. وتمثلت الثانية بطريقة الاختبار ثم إعادة الاختبار (test-retest) على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) مرشداً، ثم إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون على الصورة الآتية: (0.72) لمجال الكفايات الأكاديمية، (0.79) لمجال السرية، (0.82) لمجال التقبل، (0.78) لمجال المسؤولية، و(0.82) للمقياس ككل.

ولمزيد من التثبت في الدراسة الحالية، قام الباحثان بإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج: أن معاملات الارتباط للفقرات تراوحت ما بين (0.69-0.85)، وجميعها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، إضافة إلى إيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث حسب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية، وقد أوضحت النتائج: أن معاملات الارتباط للفقرات تراوحت ما بين (0.71-0.89)، وجميعها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وبذلك تعد دلالات الصدق والثبات في مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي كافية لأغراض الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي؛ بوصفه أسلوباً مناسباً لبحث مشكلة الدراسة الحالية؛ ولقدرته على الإسهام في تزويدنا بالمعلومات اللازمة للتعرف إلى درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم، ومن ثم تحليل تلك المعلومات وتفسيرها؛ للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة. إذ يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. ويعبّر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار تلك الظاهرة أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عودة وملكاوي، 1992).

المعالجة الإحصائية:

للقيام بالتحليل الإحصائي بعد إجراء القياس في الدراسة الحالية، أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسب الإلكتروني، ثم تم تحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونيومان كولز (Newman-Keuls).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي نصه: "ما درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم؟ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، وعلى المقياس ككل، والجدول (2) يعرض نتائج ذلك التحليل:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي

المجـــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
المسؤولية	2.76	0.35	مرتفعة
الكفايات الأكاديمية	2.64	0.37	مرتفعة
السرية	2.11	0.41	متوسطة

التقبل	1.67	0.43	متوسطة
الدرجة الكلية:	**2.30**	**0.38**	**متوسطة**

أشارت نتائج التحليل المبينة في الجدول (2): إلى أن درجة ممارسة المرشدين لأخلاقيات مهنة الإرشاد كانت متوسطة، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية (2.30)، بانحراف معياري (0.38). وجاء في المرتبة الأولى: مجال ممارسة المرشد للمسؤولية تجاه المسترشد، حيث بلغ متوسط استجابات المرشدين على فقرات هذا المجال (2.76)، بانحراف معياري (0.35)، وفي المرتبة الأخيرة: تقبل المرشد للمسترشد حيث بلغ متوسط استجابات المرشدين على فقرات هذا المجال(1.67)، بانحراف معياري (0.43).

أما مجال الكفايات الأكاديمية، فقد جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسط استجابات المرشدين على هذا المجال (2.64) بانحراف معياري (0.37)، في حين كان متوسط أداء المرشدين على مجال السرية (2.11)، بانحراف معياري (0.41).

وللتعرف على درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد ضمن كل مجال من مجالات مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد لكل مجال على حده، وفيما يلي عرض لذلك:

1. مجال المسؤولية

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	المشكلة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
31	أترك القرار النهائي للمسترشد خلال الجلسة الإرشادية	1	2.96	0.48	مرتفعة
38	التزم بالسلوك المهني بالتعامل مع المسترشد	2	2.94	0.32	مرتفعة
34	أهتم بمصلحة المسترشد	3	2.89	0.21	مرتفعة
37	اهتم بمصلحة المسترشد على حساب مصلحة المجتمع	4	2.87	0.23	مرتفعة
35	أسيطر على نفسي خلال الجلسة الإرشادية	5	2.78	0.36	مرتفعة

36	أدرك المسؤولية تجاه المجتمع	6	2.75	0.35	مرتفعة
32	أفرض قيمي واتجاهاتي على المسترشد	7	2.68	0.46	مرتفعة
40	أشعر بالسيطرة على المسترشد خلال الجلسة الإرشادية	8	2.65	0.52	مرتفعة
39	أتدخل باتجاهات وقيم المسترشد	9	2.58	0.39	مرتفعة
33	أحاول تضيع الجلسة الإرشادية	10	2.49	0.22	متوسطة
	المجال ككل:		**2.76**	**0.35**	**مرتفعة**

أسفرت نتائج التحليل المبينة في الجدول (3): عن أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.96- 2.49)، بانحرافات معيارية بين (0.21– 0.52)، وبدرجة ممارسة بين مرتفعة ومتوسطة. حيث جاءت الفقرة (31) التي نصت على "أترك القرار النهائي للمسترشد خلال الجلسة الإرشادية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.96)، وبانحراف معياري (0.48) وبدرجة مرتفعة، ثم تلتها الفقرة (38) التي تصت على "ألتزم بالسلوك المهني بالتعامل مع المسترشد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.94)، وبانحراف معياري (0.32)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (33) التي نصت على "أحاول تضيع الجلسة الإرشادية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.49)، وبانحراف معياري (0.22)، وبدرجة متوسطة. وقد فسّر الباحثان هذه النتيجة بأن المرشدين التربويين مسؤولون في ميدان الإرشاد عن المسترشدين، وأن العلاقة التي بينهم تقوم على أساس الالتزام بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، فهي علاقة موضوعية أساسها الصدق والوضوح، بالإضافة إلى أن مهنة الإرشاد من المهن النفسية التي تحتاج إلى مختصين واعين قادرين على تحمل الصعوبات، كما يلتزم المرشد بصالح المسترشد ويساعده على الوصول إلى بر الأمان، وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح، وتجاوز المشكلات، وتصحيح الأخطاء الإدراكية والسلوكية، وتحسين مشاعره، وتبني القيم الإيجابية، ويتحاشى كل ما يتسبب بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في الإضرار به، إضافة إلى أن المرشد عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به، وأن يراعي عند إعداده للتقارير ما أؤتمن عليه من قبل المسترشد.

2. مجال الكفايات الأكاديمية

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	المشكلة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
4	أحرص على الالتزام بأخلاقيات العمل الإرشادي.	1	2.98	0.51	مرتفعة
7	أمتلك القدرة على تكوين علاقة إرشادية.	2	2.95	0.48	مرتفعة
1	أحرص على بناء علاقات إنسانية مع الآخرين.	3	2.92	0.46	مرتفعة
6	أقدم خدمات الإرشاد بشكل فعال.	4	2.87	0.27	مرتفعة
2	أمتلك معلومات كافية عن طبيعة البشر وسلوكهم.	5	2.83	0.36	مرتفعة
3	أقوم بتشخيص المشكلات التربوية وحلها وفق أسلوب علمي.	6	2.78	0.39	مرتفعة
11	أمتلك القدرة على إنهاء الجلسة الإرشادية.	7	2.76	0.32	مرتفعة
5	أحدد حاجات المسترشد وفق المراحل العمرية.	8	2.74	0.36	مرتفعة
9	أمتلك مهارة دراسة مشكلة المسترشد وتشخيصها.	9	2.64	0.26	مرتفعة
10	أستخدم طرقاً متعددة للتعامل مع مشكلة المسترشد.	10	1.78	0.38	متوسطة
8	أحرص على تقويم عملية الإرشاد.	11	1.61	0.32	متوسطة
	المجال ككل		**2.64**	**0.37**	**مرتفعة**

أظهر الجدول (4): أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.98-1.61)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.51-0.26)، وبدرجة بين مرتفعة ومتوسطة. حيث جاءت الفقرة (4) التي نصت على "أحرص على الالتزام بأخلاقيات العمل الإرشادي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.98)، وبانحراف معياري (0.51)، وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة (7) التي نصت على "أمتلك القدرة على تكوين علاقة إرشادية" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.95)، وبانحراف معياري (0.48)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (8) التي نصت على "أحرص على تقويم عملية الإرشاد" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.61)، وبانحراف معياري (0.32) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة: بأن المرشدين التربويين تتوافر لديهم معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات، كما أنهم قادرون على مواكبة التطور العلمي والحصول على المعارف المستجدة بالنسبة للمشكلات التي أظهرتها نتائج التقدم العلمي والتكنولوجي، والتزود بسلاح العلم والمعرفة ليكون المرشد قادراً على مساعدة المسترشدين، وإيجاد أفضل البدائل والحلول للمشكلات التي يمرون بها.

3. مجال السرية

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال السرية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	المشكلة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
13	أشجع المسترشد بالحديث عن أسراره بكل صراحة.	1	2.87	0.39	مرتفعة
17	أحافظ على العلاقة الإرشادية.	2	2.84	0.56	مرتفعة
12	أحرص على توفير بيئة آمنة للمسترشد.	3	2.81	0.43	مرتفعة
20	أحفظ المعلومات التي حصلت عليها من المسترشد بأماكن خاصة.	4	2.77	0.37	مرتفعة
18	أكشف أسرار المسترشد	5	2.33	0.48	متوسطة

	للوالدين.				
14	أتحدث عن أسرار المسترشد أمام المعلمين.	6	1.67	0.54	متوسطة
19	أناقش المسترشد بأسراره أمام أصدقائه.	7	1.53	0.26	متوسطة
21	استخدم أدوات وأجهزة التسجيل دون علم المسترشد.	8	1.51	0.41	متوسطة
15	اقبل إعطاء المعلومات لمدير المدرسة حال وقوع مشكلة.	9	1.48	0.29	منخفضة
16	أقدم المعومات للجهات الأمنية حال وقوع مشكلة.	10	1.34	0.40	منخفضة
	المجال ككل		**2.11**	**0.41**	**متوسطة**

لخصت نتائج التحليل الموضحة في الجدول (5): إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.87-1.34)، بانحرافات معيارية بين (0.56-0.26)، وبدرجة بين مرتفعة ومنخفضة، حيث جاءت الفقرة (13) التي نصت على "أشجع المسترشد بالحديث عن أسراره بكل صراحة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.87)، وبانحراف معياري (0.39)، وبدرجة مرتفعة، ثم تلتها الفقرة (17) التي تنص على "أحافظ على العلاقة الإرشادية" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.84)، وبانحراف معياري (0.56) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (16) التي نصت على "أقدم المعومات للجهات الأمنية حال وقوع مشكلة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.34)، وبانحراف معياري (0.40)، وبدرجة منخفضة، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة: إلى أن المرشدين التربويين تتوافر لديهم السرية في التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها الطلبة؛ لأن المرشد سوف يتعرض لأسرار الطالب في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها، كما أن المرشد يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالطالب وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد اطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.

4. مجال التقبل

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقبل مرتبه تنازلياً

رقم الفقرة	المشكلة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
24	أتقبل المرشد بصرف النظر عن مشكلته.	1	2.59	0.42	مرتفعة
22	أقبل المسترشد بصرف النظر عن ديانته.	2	2.33	0.43	مرتفعة
26	أحترم المسترشد ولا أناله بالتجريح أو الإهانة.	3	2.25	0.40	مرتفعة
25	أتجنب التسبب بأذى للمسترشد.	4	1.56	0.54	متوسطة
23	أمنح المسترشد الاطمئنان النفسي.	5	1.43	0.32	متوسطة
30	أرغب بالتعامل مع المسترشد الفقير.	6	1.32	0.34	منخفضة
27	أتعامل مع المسترشد بناء على جنسيته.	7	1.24	0.51	منخفضة
28	أقبل المسترشد من طبقة عالية.	8	1.18	0.53	منخفضة
29	أتجنب التعامل مع المسترشد المنفعل.	9	1.13	0.41	منخفضة
	المجال ككل		**1.67**	**0.43**	**متوسطة**

أشار الجدول (6): إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.59-1.13)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.54-0.32)، وبدرجة بين مرتفعة ومنخفضة، حيث جاءت الفقرة (24) التي نصت على "أتقبل المرشد بصرف النظر عن مشكلته" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي

(2.59)، وبانحراف معياري (0.428)، وبدرجة مرتفعة، ثم تلتها الفقرة (22) التي نصّت على "أقبل المسترشد بصرف النظر عن ديانته" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.33)، وبانحراف معياري (0.43)، وبدرجة مرتفعة، بينما احتلت الفقرة (29) التي نصت على "أتجنب التعامل مع المسترشد المنفعل" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.13)، وبانحراف معياري (0.41)، وبدرجة منخفضة. وذلك يعني أن المرشدين التربويين لديهم تقبل للمسترشدين؛ كون مهنة الإرشاد من المهن النفسية الإنسانية، فيجب أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلبة، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي تمكن المرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلبة واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أم مخطئاً؛ وذلك لا يعني أن يوافق على السوء أو الخطأ، ولكن أن تكون لديه المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه؛ كي يتعرف على مطالب الطلبة واحتياجاتهم. كما يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد باعتبارها رسالة وليست وظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية؛ لأن الوظيفة تقود المرشد إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية، وبالتالي الإسهام في إصلاح أفراد المجتمع وبناء الوطن.

وتتشابه نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة: أحمدي وأكهافي وعلي أكبر (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008)، ودراسة العشيوي (2006)، ودراسة محاسنة (2006)، ودراسة براون وترستي (Brown, & Trusty, 2005)، ودراسة إيفانز (Evans, 2004). وتختلف مع نتيجة دراسة أميتي وكلارك (Amatea & Clark, 2005) التي أظهرت أن هنالك حاجة إلى تطوير وعي المرشد بمهارات الإرشاد والتزامه المهني، ومع دراسة راونديل وكوكر وهوستكر (Randell, Coker & Hoskins, 2005) التي كشفت عن حاجة المرشدين إلى برامج تدريبية لتحسين مستوى ممارستهم لأخلاقيات المهنة.

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والاختصاص الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن)؛ تم اختبار الفرضيات الالية:-

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير النوع الاجتماعي.

لاختبار هذه الفرضية؛ تم استخدام (t-test) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (7) يوضح نتائج (t-test):

الجدول (7)

نتائج (t-test) لمتوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المسؤولية	ذكر	24	2.68	0.32	58	1.349	0.182
	أنثى	36	2.84	0.38			
الكفايات الأكاديمية	ذكر	24	2.80	0.33	58	1.718	0.091
	أنثى	36	2.48	0.41			
السرية	ذكر	24	2.15	0.42	58	2.214	0.474
	أنثى	36	2.08	0.39			
التقبل	ذكر	24	1.61	0.41	58	2.583	0.603
	أنثى	36	1.73	0.45			
الدرجة الكلية	**ذكر**	**24**	**2.31**	**0.36**	**58**	**3.148**	**0.821**
	أنثى	**36**	**2.27**	**0.41**			

يلاحظ من الجدول (7) أن نتائج اختبار (t-test) أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على المجالات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، إذ بلغت قيمة الاختبار التائي (3.148)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، ويعني ذلك: قبول الفرضية الصفرية، مما يدلل على أن المرشدين الذكور والمرشدات الإناث، يتساوون في ممارستهم لأخلاقيات مهنة الإرشاد، وذلك يعود إلى أن كلا الطرفين من أفراد عينة الدراسة، يتعرضان للظروف الوظيفية نفسها، وخصوصاً أنهم يعملون في الوزارة نفسها، وكل ما ينطبق على الذكور من متطلبات وظيفية ينطبق على الإناث، وبذلك يمكن الاستنتاج أن المرشدين ذكوراً وإناثاً يدركون أهمية الالتزام بقواعد العمل الإرشادي وأخلاقياته.

وقد عزا الباحثان ذلك إلى نوعية التأهيل الذي يتلقاه المرشد سواء أكان ذكراً أم أنثى حيث يتشابه من ناحية المناهج وأساليب التطبيق النظري والعملي. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العشيوي (2006)، دراسة محاسنة (2006)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة: أحمدي وأكهافي وعلي أكبر (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزا لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية؛ استخدم اختبار (t-test) للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (8) يوضح نتائج (t-test):

الجدول (8)

نتائج (t-test) لمتوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المسؤولية	بكالوريوس	47	2.67	0.34	58	2.576	0.086
	ماجستير	13	2.84	0.36			
الكفايات الأكاديمية	بكالوريوس	47	2.12	0.48	58	1.253	0.037
	ماجستير	13	3.16	0.26			
السرية	بكالوريوس	47	1.68	0.45	58	1.942	0.027
	ماجستير	13	2.54	0.37			
التقبل	بكالوريوس	47	1.59	0.39	58	2.121	0.172
	ماجستير	13	1.74	0.46			
الدرجة الكلية:	**بكالوريوس**	**47**	**2.03**	**0.41**	**58**	**2.598**	**0.048**
	ماجستير	**13**	**2.57**	**0.34**			

يلاحظ من الجدول (8): أن نتائج (t-test) أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي

والتربوي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ففي مجال الكفايات الأكاديمية بلغت قيمة الاختبار التائي (1.253)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح حملة الماجستير، أما في مجال السرية فقد بلغت قيمة الاختبار التائي (1.942)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح حملة الماجستير، بينما بلغت قيمة الاختبار التائي للدرجة الكلية (2.598)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح حملة الماجستير، وذلك يعني رفض الفرضية الصفرية. وقد فسر الباحثان هذه النتيجة المنطقية من منطلق أن المؤهل العلمي المرتفع له دور إيجابي في العمل الإرشادي؛ لأن ارتفاع المؤهل العلمي يجعل المرشد أكثر تفاعلاً وتكيفاً مع البيئة الدراسية، وأكثر إدراكاً وتفهماً للمشكلات التي يعاني منها المسترشدون، وأكثر معرفة وإلماماً بالمهارات الإرشادية، وأكثر قدرة على تناول العلاقات الإرشادية بموضوعية، وأكثر كفاءة في تطبيق الأساليب والفنيات المهنية لنظريات الإرشاد، كما أن ارتفاع المؤهل المصاحب للدورات التي يتلقاها المرشد في مجال الإرشاد، يكسب المرشد المفاهيم والمعارف العلمية لمجالات الإرشاد المختلفة، ويزوده بالخبرات والمهارات العلمية نظراً لطبيعة الإعداد العلمي والمهني ونوعيتهما، الذي يتلقاه المرشد في تلك الدورات.

وقد يعزا الباحثان هذه النتيجة: إلى أن المرشدين لديهم الرغبة بالتطوير والحصول على مؤهلات علمية عالية؛ مما يدفعهم أكثر للدراسة والتحصيل وإجراء البحوث، كما أنهم يسعون إلى تطوير أنفسهم كون طبيعة العمل الذي يمارسونه وخاصة عن التعامل مع فئات عمرية مثل المراهقين تتطلب منهم إتقان ممارسة المهارات لتحسين العلاقة وتعميقها مع المسترشد وبالتالي الارتقاء بالعملية الإرشادية. ويرى العديد من المختصين في الإرشاد النفسي (الرشيدي والسهل، 2000؛ Brofenbrenner, 1997) أن التأهيل الأكاديمي للمرشد يتم من خلال الدراسة الجامعية والمقررات التي يمكن أن تؤهله للدخول في مهنة الإرشاد النفسي بعد حصوله على الدرجة الجامعية ثم الدراسات الاختصاصية في الإرشاد، وكلما تدرج المرشد في الدرجات العلمية العليا، تمكن من ممارسة عمله بكفاءة. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أحمدي وأكهافي وعلي أكبر (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008)، في حين تختلف مع نتيجة دراسة محاسنة (2006)، التي لم تظهر فروقاً دالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين لأخلاقيات المهنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير الاختصاص الأكاديمي.

لاختبار هذه الفرضية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، واختبار نيومان-كولز (Newman-Keuls)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين، على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي، ويكشف الجدولان(8) و(9)، عن نتائج تحليل التباين، فيما يكشف الجدول (10) عن نتائج اختبار نيومان-كولز:

الجدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إرشاد نفسي وتربوي	39	2.63	0.43
علم نفس	19	2.29	0.46
علم اجتماع	2	2.01	0.38
المجموع:	**60**	**2.31**	**0.39**

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسؤولية	بين المجموعات	1.76	2	1.76	0.941	0.043
	داخل المجموعات	16.87	57	16.87		
	المجموع	18.63	59			
الكفايات الأكاديمية	بين المجموعات	2.31	2	2.31	1.654	0.027
	داخل المجموعات	31.47	57	31.47		

	المجموع	33.78	59			
السرية	بين المجموعات	0.92	2	0.92	0.691	0.013
	داخل المجموعات	27.38	57			
	المجموع	28.30	59			
التقبل	بين المجموعات	2.74	2	2.74	2.811	0.608
	داخل المجموعات	24.54	57			
	المجموع	27.28	59			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**1.63**	**2**	**1.63**	2.481	0.038
	داخل المجموعات	**28.31**	**57**			
	المجموع:	**29.94**	**59**			

الجدول (10)

نتائج اختبار نيومان -كولز (Newman-Keuls) لتحديد مصادر الفروقات لمتوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي

المقياس	التخصص الأكاديمي	إرشاد نفسي وتربوي	علم نفس	علم اجتماع
المسؤولية	إرشاد نفسي وتربوي	ـــــ	*0.27	*0.56
	علم نفس		ـــــ	0.18
	علم اجتماع			ـــــ
الكفايات الأكاديمية	إرشاد نفسي وتربوي	ـــــ	*0.38	*0.24
	علم نفس		ـــــ	*0.21
	علم اجتماع			ـــــ

السرية	إرشاد نفسي وتربوي	ـــــ	*0.29	*0.33
	علم نفس		ـــــ	*0.26
	علم اجتماع			ـــــ
التقبل	إرشاد نفسي وتربوي	ـــــ	0.07	0.14
	علم نفس		ـــــ	0.9
	علم اجتماع			ـــــ
الدرجة الكلية:	**إرشاد نفسي وتربوي**	**ـــــ**	***0.34**	***0.25**
	علم نفس		**ـــــ**	**0.03**
	علم اجتماع			**ـــــ**

يلاحظ من الجدولين (9) و(10): أن نتائج التحليل الإحصائي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي في مجال المسؤولية، إذ بلغت قيمة (ف) (0.941)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الاختصاص الإرشاد النفسي والتربوي، ومجال الكفايات الأكاديمية، إذ بلغت قيمة (ف) (1.654)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الاختصاص الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس. وفي مجال السرية إذ بلغت قيمة (ف) (0.691)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الاختصاص الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، والدرجة الكلية إذ بلغت قيمة (ف) (2.481)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الاختصاص الإرشاد النفسي والتربوي، وذلك يعني: رفض الفرضية الصفرية. وربما يعود ذلك إلى أن المرشدين المتخصين في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع يعدون أقلَّ تأهيلاً وكفاية من نظرائهم ممن يعملون في المجال نفسه، ويحملون اختصاصاً دقيقاً في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. وذلك يشير إلى أن المرشدين المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة؛ لأنهم خضعوا لإعداد أكاديمي يؤهلهم ليكونوا مرشدين مختصين؛ لأن دراستهم الأكاديمية كانت في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وذلك القسم يعمل على تخريج أفراد قادرين على التعامل مع السلوك الإنساني، كما يعمل على إعدادهم أكاديمياً من خلال المساقات التي تمدهم بالمعرفة في مجال الإرشاد النفسي من خلال دراسة نظريات علم النفس ونظريات الإرشاد وأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي التي من

خلالها يصبحون مؤهلين للعمل في مجال الإرشاد النفسي، ومن ثم يتم تأهيلهم مهنياً من خلال التطبيق الميداني قبل التخرج والمتمثل في العمل مرشدين في المدارس، بينما المختصون في علم الاجتماع يدرسون سلوك المجتمع بأكمله وليس بشكل فردي، وبالتالي فهم يتعاملون مع الظواهر بشكل جماعي؛ مما يضعف قدرتهم على التعامل المباشر مع السلوك الفردي للأشخاص. وتجدر الإشارة إلى أن الباحثين لم يجدا دراسات سابقة لها علاقة بهذه الفرضية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لاختبار هذه الفرضية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، واختبار نيومان-كولز (Newman-Keuls)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويكشف الجدول (11)، والجدول (12) عن نتائج تحليل التباين، ويوضح الجدول (13) نتائج اختبار نيومان-كولز:

الجدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	40	1.96	0.33
من 10 إلى 20 سنة	13	2.41	0.47
أكثر من 20 سنة	7	2.56	0.36
المجموع:	**60**	**2.30**	**0.39**

الجدول (12)

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسؤولية	بين المجموعات	2.34	2	2.34	2.456	0.001
	داخل المجموعات	20.3	57	20.3		
	المجموع	22.64	59			
الكفايات الأكاديمية	بين المجموعات	0.84	2	0.84	2.618	0.034
	داخل المجموعات	31.46	57	31.46		
	المجموع	32.30	59			
السرية	بين المجموعات	1.74	2	1.74	1.417	0.192
	داخل المجموعات	26.63	57	26.63		
	المجموع	28.37	59			
التقبل	بين المجموعات	3.17	2	3.17	1.931	0.067
	داخل المجموعات	24.38	57	24.38		
	المجموع	27.55	59			
الدرجة الكلية:	**بين المجموعات**	**2.13**	**2**	**2.13**	**2.854**	**0.027**
	داخل المجموعات	**33.61**	**57**	**33.61**		
	المجموع:	**35.74**	**59**			

الجدول (13)

نتائج اختبار نيومان-كولز (Newman-Keuls) لتحديد مصادر الفروقات لمتوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي

المقياس	عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة
المسؤولية	أقل من 10 سنوات	ـــــ	*0.47	*0.36
	من 10 إلى 20 سنة		ـــــ	0.18
	أكثر من 20 سنة			ـــــ
الكفايات الأكاديمية	أقل من 10 سنوات	ـــــ	*0.41	*0.29
	من 10 إلى 20 سنة		ـــــ	*0.23
	أكثر من 20 سنة			ـــــ
السرية	أقل من 10 سنوات	ـــــ	0.07	0.15
	من 10 إلى 20 سنة		ـــــ	0.09
	أكثر من 20 سنة			ـــــ
التقبل	أقل من 10 سنوات	ـــــ	0.07	0.16
	من 10 إلى 20 سنة		ـــــ	0.01
	أكثر من 20 سنة			ـــــ
الدرجة الكلية:	**أقل من 10 سنوات**	**ـــــ**	***0.36**	***0.27**
	من 10 إلى 20 سنة		**ـــــ**	***0.28**
	أكثر من 20 سنة			**ـــــ**

يلاحظ من الجدولين (12) و(13): أن نتائج التحليل الإحصائي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال المسؤولية، إذ بلغت قيمة (ف) (2.456)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح فئة الخبرة من (10 إلى 20 سنة). وفي مجال الكفايات الأكاديمية، إذ بلغت قيمة (ف) (2.618)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح فئة الخبرة من (10 إلى 20 سنة)، وفئة (أكثر من 20 سنة)، والدرجة الكلية إذ بلغت قيمة (ف) (2.854)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح فئة الخبرة من (10 إلى 20 سنة)، وفئة (أكثر

من 20 سنة)، وذلك يعني: رفض الفرضية الصفرية. وقد اعتقد الباحثان: أن الخبرة التراكمية للمرشدين في مجال الإرشاد أكسبتهم القدرة على التعامل مع المشكلات، واختيار الطرق المناسبة لمعالجتها، كما أن الخبرة تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والثقة بالآخرين، فتزداد وتقوى علاقة المرشد مع زملائه ومع المسترشدين، ويزداد حبه للعمل وانتماؤه له، إضافة إلى أن الخبرة تؤدي إلى كسب مهارات متجددة، كما تنمي المهارات المكتسبة؛ مما يقضي على عوامل القلق والتردد من الدخول في تجارب جديدة؛ مما يجعل المرشد أكثر ثقة وأكثر حماساً وانتماءً، وأكثر خبرةً؛ فيرتفع مستوى ممارسته والتزامه بأخلاقيات المهنة. وتتشابه نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة محاسنة (2006)، ودراسة بتلر وكونتيستين (Butler, & Constantine, 2005)، اللتين أشارتا إلى أن درجة ممارسة والتزام المرشدين بأخلاقيات المهنة تزداد مع ازدياد عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار هذه الفرضية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ويكشف الجدولان (14)، و(15) عن نتائج تحليل التباين:

الجدول(14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عازب	15	2.34	0.43
متزوج	44	2.43	0.36
مطلق أو أرمل	1	2.12	0.41
المجموع:	**60**	**2.30**	**0.39**

الجدول (15)

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسؤولية	بين المجموعات	0.25	2	0.25	0.911	0.345
	داخل المجموعات	20.3	57	20.3		
	المجموع	20.55	59			
الكفايات الأكاديمية	بين المجموعات	0.16	2	0.16	0.023	0.762
	داخل المجموعات	21.5	57	21.5		
	المجموع	21.66	59			
السرية	بين المجموعات	0.29	2	0.29	4.61	0.063
	داخل المجموعات	1.54	57	1.54		
	المجموع	1.83	59			
التقبل	بين المجموعات	1.25	2	1.25	2.153	0.613
	داخل المجموعات	15.37	57	15.37		
	المجموع	16.26	59			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**0.68**	**2**	**0.68**	**2.381**	**0.094**
	داخل المجموعات	**24.47**	**57**	**24.47**		
	المجموع	**25.15**	**59**			

بَّين الجدول (15): أن نتائج التحليل الإحصائي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ف) (2.381)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، وذلك يعني: قبول الفرضية الصفرية. وقد أشارت هذه النتيجة إلى أن مستوى ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، لا يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية. وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أحمدي وأكهافي وعلي أكبر (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008)، التي أظهرت فروقاً دالة إحصائية بدرجة ممارسة المرشدين لأخلاقيات المهنة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزا لمتغير مكان السكن.

لاختبار هذه الفرضية؛ استخدم الاختبار التائي للعينات المستقلة (t-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير مكان السكن، والجدول (16) يوضح نتائج الاختبار التائي:

الجدول (16)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لمتوسطات استجابات المرشدين التربويين على مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير مكان السكن

المقياس	مكان السكن	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المسؤولية	مدينة	35	2.79	0.29	58	1.354	0.144
	قرية	25	2.72	0.38			
الكفايات الأكاديمية	مدينة	35	2.74	0.35	58	2.031	0.076
	قرية	25	2.53	0.41			
السرية	مدينة	35	2.17	0.36	58	1.526	0.307
	قرية	25	2.04	0.45			
التقبل	مدينة	35	1.58	0.47	58	1.413	0.089
	قرية	25	1.76	0.39			
الدرجة الكلية	**مدينة**	**35**	**2.33**	**0.37**	**58**	**2.538**	**0.442**
	قرية	**25**	**2.26**	**0.41**			

يلاحظ من الجدول (16): أن نتائج الاختبار التائي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين التربويين على المجالات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي، تبعاً لمتغير مكان السكن، إذ بلغت قيمة الاختبار التائي (2.538)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ 0.05)، وذلك يعني: قبول الفرضية الصفرية؛ مما يدلل على أن المرشدين الذين يسكنون في المدينة والمرشدين الذين يسكنون في القرية، يتساوون في التزامهم بأخلاقيات مهنة الإرشاد. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الثقافة المشتركة للمجتمع الأردني، حيث إن المرشدين التربويين سكان المدينة هم من أصول قروية في معظمهم، كما أن كثيراً من أماكن السكن لكل من القرية والمدينة قد اتسعت رقعتها، لتتداخل فيما بينها؛ بحيث يصعب الفصل بينها، إضافة إلى أن دخول وسائل الاتصالات الحديثة، جعلت جميع أبناء الوطن يعيشون تحت التأثيرات نفسها؛ مما يلغي دور متغير مكان السكن في الالتزام بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي. وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة بتلر وكونتيستين (Butler, & Constantine, 2005).

التوصيات:

استناداً إلى ما توصل إليه الباحثان من نتائج في هذه الدراسة، فإنهما يوصيان بما يلي:

- إيجاد دستور أخلاقي تعتمده وزارة التربية والتعليم في الأردن، تحدد فيه المفاهيم الأخلاقية، ويصاغ بلغة واضحة ومحددة بالارتكاز على الواقع العملي، يقسم المرشدون على الالتزام به قبل تعينهم، ومحاسبة كل من ينتهك الدستور؛ مما يتيح الفرصة للمرشد بتعديل سلوكه وفق بنوده.
- إثراء البرامج التدريبية المعدة للمرشدين بالقيم والأخلاقيات المهنية، إذ يعد التدريب عنصراً مهماً في زيادة حساسية المرشد للأمور الأخلاقية؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأخلاقي.
- إعطاء الأولية في تعيين المرشدين التربويين لمن يحمل مؤهلاً أكاديمياً في الإرشاد النفسي والتربوي؛ لأنهم هم المؤهلون فقط للممارسة العمل الإرشادي والالتزام بقواعده وأخلاقياته.
- إجراء دراسات أخرى لاحقة تغطي الجوانب التي لم تغطيها الدراسة الحالية.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أبادي، الفيروز الشيرازي، مجد الدين. (1994)، **القاموس المحيط**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو خرمة، عماد، (1997)، **قيم وأخلاقيات الإدارة العامة الأردنية: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- أمين، أحمد، (1985)، **كتاب الأخلاق**، الطبعة العاشرة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبدالحليم والصوالحي، عطية والأحمر، محمد. (1987)، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، الطبعة الثانية.
- بلقيس، أحمد، (1986)، **أخلاقيات مهنة التعليم: مفهومها وميادينها وانعكاساتها على شخصية المعلم وعلمه**، ورقة عمل غير منشورة، وزارة التربية والتعليم: عمان.
- الجمعية الأردنية لعلم النفس، (1999)، **الميثاق الأخلاقي للعاملين في مهنة علم النفس في الأردن**، عمان.
- جيمس، آدمز. (1980)، **الإرشاد العملي في الميادين النفسية والتربوية والمهنية: مشكلات إرشادية**، ترجمة: سبع أبولبدة. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- الحياري، محمود وعبدالحميد، رشيد، (1985)، **أخلاقيات المهنة**، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.
- الخطيب، أحمد، (2003)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، دمشق: المطبعة العلمية.
- الداهري، صالح، (2000)، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، اربد: دار الكندي للطباعة والنشر.
- رضوان، أحمد، (1994)، **أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزبون، سليم، (1996)، **المرشد النفسي التربوي: مسؤولياته وواجباته**. عمان: المطابع العسكرية.
- العشيوي، هيا، (2006)، **مدى الاتساق بين الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة بعض أخلاقيات ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية تجاه العملاء: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي، (1992)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. إربد: مكتبة الكتاني.
- الكيلاني، ماجد، (1992)، **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.
- محاسنة، محمد، (2006)، **واقع التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- مرعي، توفيق وبلقيس، احمد، (1985). **أخلاقيات مهنة التعليم**، الطبعة الأولى، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.
- المزروعي، خميس، (2003)، **مدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الهيئات الإدارية والتدريسية بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- المصري، محمد، (1989)، **أخلاقيات المهنة**، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

ثانياً- المراجع باللغة الانجليزية:

- Ahmadi, K. Akhavi, Z. and Ali-Akbar, Rahimi. (2008). Evaluating the Rate of Observing Ethics among Counselors and Psychologists. **Journal of Applied Sciences**, 8 (24), 4631-4637.
- Amatea, E. & Clark, M. (2005). Changing Schools, Changing Counselors: A Qualitative Study of School Administrators' Conceptions of the School Counselor Role. **Professional School Counseling**, 9 (1), 16-27.
- American Counseling Association. (1995). **Code of Ethical Standers of Practice**. Alexandria, VA: Author.
- Brofenbrenner, U .(1997). Toward an experimental ecology of human development. **American Psychologist**, 32 (2), 513-531.
- Brown, D. & Trusty, J. (2005). The ASCA National Model, Accountability, and Establishing Causal Links Between School Counselors' Activities and Student Outcomes: A Reply to Sink. **Professional School Counseling**, 9 (1), 13-15.
- Butler, S. & Constantine, M. (2005). Collective self-esteem and burnout in professional school counselors. **Professional School Counseling**, 9 (1), 55-62.
- Evans, M. (2004). Relational ethics and genetic counseling. **Nursing Ethics**, 11(5), 459-471.

- Foster, L. & Young, J. (2005). The Work Activities of Professional School Counselors: Are the National Standards Being Addressed?. **Professional School Counseling**, 8 (4), 313-321.
- Gibson, W. & Pope, K. (1993). The ethics of counseling: a national survey of certified counselor. **Journal of Counseling & Development**, 71, 330-336.
- Longman Group. (1987). **Dictionary**, 7ed. UK, Limited.
- Marini, Irmo and Stebnicki, Mark. (2009). **The Professional Counselor's Desk Reference**. New York: Springer Publishing Company.
- Randell, L. Coker, J. & Hoskins, W. (2005). Training School Counselors in Program Evaluation. **Professional School Counseling**, 9 (1), 49-54.
- Welfel, Elizabeth. (2006). **Ethics in counseling and psychotherapy: Standards, research, and emerging issues**. Belmont, CA, US: Thomson Brooks/Cole Publishing Co.